

¹ قَدْهَبَ مُوسَى وَكَلَّمَ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ،² وَقَالَ لَهُمْ، أَمَّا الْيَوْمَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، لَا أَسْتَطِيعُ الْجُرُوحَ وَالْذُّحُولَ بَعْدُ، وَالرَّبُّ قَدْ قَالَ لِي، لَا تَعْبُرْ هَذَا الْأُرْدُنَّ.³ الرَّبُّ إِلَهَكَ هُوَ غَايِرٌ قُدَّامَكَ. هُوَ يُبِيدُ هَؤُلَاءِ الْأَمَمَ مِنْ قُدَّامِكَ فَتَرْتَهُمْ. يَشُوعُ غَايِرٌ قُدَّامَكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.⁴ وَيَفْعَلُ الرَّبُّ بِهِمْ كَمَا فَعَلَ بِسِيحُونَ وَعُوجَ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَهْلَكْتَهُمَا وَبَارِزِيهِمَا.⁵ فَمَتَى دَفَعَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ تَفْعَلُونَ بِهِمْ حَسَبَ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا.⁶ تَسَدَّدُوا وَتَسَجَّعُوا. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وُجُوهَهُمْ، لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَائِرٌ مَعَكَ. لَا يُهْمِلُكَ وَلَا يَنْزُكَ.⁷ قَدْغَا مُوسَى يَشُوعَ، وَقَالَ لَهُ أَمَامَ أَعْيُنِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، تَسَدَّدُ وَتَسَجَّعُ لَأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِآبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا. وَأَنْتَ تَقْسِمُهَا لَهُمْ.⁸ وَالرَّبُّ سَائِرٌ أَمَامَكَ. هُوَ يَكُونُ مَعَكَ. لَا يُهْمِلُكَ وَلَا يَنْزُكَ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.⁹ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ التَّوْرَةَ وَسَلَّمَهَا لِلْكَهَنَةِ بَنِي لَأَوِي خَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ، وَلِجَمِيعِ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ.¹⁰ وَأَمَرَهُمُ مُوسَى، فِي نَهَايَةِ السَّنَةِ السَّيِّئَةِ، فِي مِيعَادِ سَنَةِ الْإِبْرَاءِ، فِي عِيدِ الْمَطَالِ،¹¹ حِينَئِذٍ يَجِيءُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ لِيُظَاهَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهَكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، تَقْرَأُ هَذِهِ التَّوْرَةَ أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَامِعِهِمْ.¹² اجْمَعِ الشَّعْبَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْعَرِيبَ الَّذِي فِي أَبْوَابِكَ، لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ وَيَخْرُصُوا أَنْ يَفْعَلُوا بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ.¹³ وَأُولَادُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا يَسْمَعُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ أَنْ يَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ كُلَّ الْيَوْمِ الَّتِي تَحْيَوْنَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ غَايِرُونَ الْأُرْدُنَّ إِلَيْهَا لِمَتَمَلِّكُوهَا.¹⁴ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هُوَذَا آيَاتُكَ قَدْ قَرِئَتْ لِمَمُوتٍ. أَدْعُ يَشُوعَ، وَفَقَا فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِكَيِ أَوْصِيَهُ. فَأَنْطَلَقَ مُوسَى وَيَشُوعُ وَوَقَفَا فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ،¹⁵ فَتَرَأَى الرَّبُّ فِي الْخِيَمَةِ فِي عَمُودِ سَحَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ عَلَى بَابِ الْخِيَمَةِ.¹⁶ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى، هَا أَنْتَ تَرُفِّدُ مَعَ آبَائِكَ، فَيَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرُ وَرَاءَ إِلَهَةِ الْأَجْنَبِيِّينَ فِي

الْأَرْضِ الَّتِي هُوَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا فِي مَا يَنْتَهُمُ، وَيَنْزُكِي وَيَنْكُثُ عَهْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُ.¹⁷ فَيَسْتَعِيلُ غَضَبِي عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَنْزُكُهُ وَأَحْجُبُ وَجْهِي عَنْهُ، فَيَكُونُ مَأْكَلَةً، وَنُصِيبُهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَسَدَائِدُ حَتَّى يَقُولَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَا لَأَنَّ إِلَهِي لَيْسَ فِي وَسْطِي أَصَابَنِي هَذِهِ الشُّرُورُ.¹⁸ وَأَنَا أَحْجُبُ وَجْهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّسْرِ الَّذِي عَمَلُهُ، إِذِ انْتَقَتِ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى.¹⁹ قَالَا أَنْتُمَا لَأَنْفُسِكُمَا هَذَا النَّشِيدُ، وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. صَعَهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِيَكُونَ لِي هَذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.²⁰ لَأَنِّي أَدْخَلُهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِهِمْ، الْفَائِضَةَ لَبَنًا وَعَسَلًا، فَيَاكُلُونَ وَيَسْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، ثُمَّ يَلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي وَيَنْكُثُونَ عَهْدِي.²¹ فَمَتَى أَصَابَتْهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَسَدَائِدُ، يُجَاوِبُ هَذَا النَّشِيدُ أَمَامَهُ شَاهِدًا، لِأَنَّهُ لَا يُنْسَى مِنْ أَفْوَاهِ نَسْلِهِ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ الَّذِي يُفَكِّرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَقْسَمْتُ.²² فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ.²³ وَأَوْصَى يَشُوعَ بَنَ نُونٍ وَقَالَ، تَسَدَّدُ وَتَسَجَّعُ لَأَنَّكَ أَنْتَ تَدْخُلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لَهُمْ عَنْهَا، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.²⁴ فَعَبَدَمَا كَمَلَ مُوسَى كِتَابَةَ كَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ فِي كِتَابٍ إِلَى تَمَامِهَا،²⁵ أَمَرَ مُوسَى الْلاَوِيِّينَ خَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ،²⁶ خُذُوا كِتَابَ التَّوْرَةِ هَذَا وَصُغُوهُ بِجَانِبِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، لِيَكُونَ هُنَاكَ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ.²⁷ لَأَنِّي أَنَا عَارِفٌ تَمَرُّدَكُمْ وَرِقَابَتَكُمْ الصُّلْبَةَ. هُوَذَا أَنَا بَعْدُ حَيٌّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ قَدْ صِرْتُمْ ثِقَاوِمُونَ الرَّبِّ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ بَعْدَ مَوْتِي.²⁸ اجْمَعُوا إِلَيَّ كُلَّ شُيُوخِ أَسْبَاطِكُمْ وَعُرَفَاءَكُمْ لِأَنْطَلِقَ فِي مَسَامِعِهِمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَأَشْهَدُ عَلَيْهِمُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.²⁹ لَأَنِّي عَارِفٌ أَنَّكُمْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسِدُونَ وَتَرْبِعُونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَتُصِيبُكُمْ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْيَوْمِ لِأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تُغِيضُوهُ بِأَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ.³⁰ فَتَطْلُقَ مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ إِلَى تَمَامِهِ،